

شرح مرتقى الوصول (٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فتفضل شيخ عمر الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا - 00:00:00

يا شيخنا ومشايخه وال المسلمين اجمعين. قال رحمة الله وعندما تواتت الضلاله هداهم بخاتم الرسالة الاسلام مبينا للبر والحرام مجددا معالم الایمان ومظاهرها مناهج الاحسان ولم يزل يدعوا الى دين الهدى لينجي الام الامة والردى. حتى دعا ربنا عليه مردا - 00:00:20

صلاته عليه. وما اقتفي سبileه يا من اهتدى وبعدها العلم اذل معنني به وكل الخير منه يجتنى والنبي من كل ما قسى مدلل من كل ما قسى بالنصب كلما قسى مدلل مذلل منتطاه ما اعتصى. فهو من النذر فهم اسبق ومقتضاه بالتبوس اعلق - 00:00:50

اذا استعنت اذا استعنت الله بتيسير علم اصول الفقه بالتغيير. فهذه المشطورة وهي على اي مقصورة فشيتها من لغة ومنطقى حرصا على اياض اهل الطرق الا يسيرا من مقدماتي تفید في مسائلی سداتي - 00:01:30

استكملت عدتها تالية ثمانية وعندما تمت بها المفاصل ومهدت بنيانها القواعد بملتقى الوصول للضوري من العصور وما بها من خطأ ومن خطأ اذنت في اصلاحه لمن فعل لكن بشرط العلم والانصات - 00:01:50

وفي كذا وذا من اجمل الاوصاف والله يهدي سبل السلام سبحانه بحمده اعتصام. احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمة الله وعندما تواتت الضلاله اي تتابعت بعد عيسى عليه السلام كما قال نبينا صلي الله عليه وسلم كان في صحيح مسلم ان - 00:02:10

ان الله نظر الى اهل الارض خنقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وعندما تواتي الضلاله هداهم بخاتم الرسالة. هداية عامة لجميع الخلق. بهداية الدالة والارشاد - 00:02:30

وهداية خاصة هي هداية توفيقى لمن شاء الله من عباده. الحاشر الماحي نبى الرحمة محمد احمد هادى الامة الحاشر الذى يحشر الناس وراءه يوم القيمة. الماحي للكفر من قلوب الناس. نبى الرحمة كما قال تعالى وما ارسناك - 00:02:50

الارحمة للعالمين محمد احمد هادى الامة وانك لن تهدي الى صراط مستقيم. قال صلي الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذى يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمي. وانا العاقل - 00:03:10

وهو اخر حديث في موطأ الامام مالك. داعيهم لملة الاسلام مبينا للحل والحرام. مجددا معالم الایمان ومظاهرها مناهج الاحسان ذكر في هذين البيتين ما امر به النبي صلي الله عليه وسلم من الدعوة الى دين الاسلام وبيان الحال والحرام وتبديد - 00:03:30

في معالم الایمان واظهار مناهج الاحسان اي طرقه. يلاحظ انه ذكر في هذين البيتين الاسلام والایمان والاحسان. التي وردت في حديث جبريل هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. ولم يزل النبي صلي الله عليه وسلم يدعوا الى دين الهدى. لينجي الامة من ما هو الردى - 00:03:50

المهوى مكان الهوى وهو السقوط. والردى الهالك فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى اي فتهلك. فلم نزل النبي صلي الله عليه وسلم يدعوا منذ انزل عليه. يا ايها المدثر حتى دعا رب - 00:04:10

الى مردا صلاته عليه. حتى وفاه اللجل. مردا مكررا صلاته عليه. وبقيت اي بعد وفاته صلي الله عليه وسلم سنته مستمسكة فلن يضل من بها تمسك بمن اخذ بها واعتصم بها فهو على صراط مستقيم - 00:04:30

وعند الحاكم قوله صلي الله عليه وسلم اني قد تركت فيكم شيئا ينتضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرق حتى يردا على

الحوم. صلی علیه اللہ ما ابتدت هدی و ما اقتفي سبیلها ما اهتدی. صلی علیه اللہ ما ابتدت هدی - 00:04:50

ما هنا مصدرية ظرفية اي مدة كون السنة فاعل ابتدت السنة. اي مدة كون السنة تبدي الهدی للناس و مقتفي تبع سبیلها من اهتدی.

يقول اني اسأل الله ان يصلی على نبیه صلی الله علیه وسلم مدة ابداء سنته - 00:05:10

في هداها للناس و مدة اتباع المهدتین سبیلها. وقد علق البخاري في صحيحه عن ابی العادیة رحمة اللہ قال صلاة اللہ ثناؤه علیه عند

المائكة. وبعد اي بعدها تقدم من حمد اللہ والثناء علیه والصلوة علی نبیه صلی الله علیه وسلم - 00:05:30

فالعلم اجل معتنی به. اي اعظم ما يعترض به. ويبيذل العمر في تحصیله. وكل الخیر منه يجتنی ان يحصل والاجتماع في الاصل التقاط

الثمر. فالعلم كالشجرة من سلک سبیل العلم فهو يجتنی من ثماره - 00:05:50

والنظم مدن منه کلما قسی. والنظم مدن اي مقرب منه اي من العلم کلما قسی اي بعده يقصد ان جعل العلم في قالب شعري يقرب ما

بعد من العلم. مذل - 00:06:10

اي مسهل من منتظره اي من مرکبه يقام تطاه اذا جعله مطیة. ما اعتصى اي ما صعب يقول ان العلم اذا كان عصیا كالدابة المستعصیة

التي لم تر فالنظم يذللها - 00:06:30

تسهلها حتى تكون سهلة. فهو اي النم من النثر لفهم اسبق. و مقتضاه بالنفوس ذكر شیئین ان النظم اسرع الى الفهم النثر هذا الاول

والآخر انه مقتضاه اي مدلول له اعلق بالاذهان. اي ايسر استحضارا. وما ذكره من ان النظم اسهل استحضار لا شك فيه - 00:06:50

فلم ينزل العلماء يعترضون في جمع العلم بالنبض بانه اسهل حفظا بالذهن وكان يسعه ان يجمع العلم في متون منتشرة. لكنهم اجتهدوا

في نظم العلوم ليسهلوا الحفظ على طلبة العلم. فهذا من اهم - 00:07:20

المقصاد العلمیة كما قال ابن اوبۃ رحمة اللہ في دیباجة نظم الاجور الرومية ومعرفة القصد من المنظومي تسهل منتشر ابن ادم في

الرومي لمن اراد حفظه واسر عليه ان يحفظ ما قد نثر. وقال السفارینی وصار من عادة اهل العلم ان يعترضوا في سبر - 00:07:40

لأنه يسهل الحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظمأ. كما قاله في الحفظ مسلم. واما في الفهم اي کون النظم اسبق الى الفهم النثر فهو

من النثر لفهم اسبق فقد يكون محل بحث لان الغالب ان النثر - 00:08:00

اسهل في الفهم من النظم. فالنافع يأتي بالعبارة على اوضح وجه. بخلاف الناظم فانه يقيده الوزن والقافية. وربما ما عدل عن العبارة

الواضحة الى عبارة دونها في الوضوح اضطرارا. كما قال ابن المرحل في دیباجة نظم فصیح لما ذكر انه اراد ان يمضي - 00:08:20

فصیحة ثعلب قال من غير ان اعدوا ذاك المعنی واللفظ الا لاضطرار عنا. فالمرء قد تنتابه الضرورة. فتسحب النفس بها مقهورة. فالمرء

قد تنتابه الضرورة فتصبح النفس بها مقهورة ما معنی تتصبّح؟ ما معنی اصحاب يتصبّح اصحابا؟ نعم - 00:08:40

لا ليس تصبح ب تقديم الحاء. فتصبّح معناه تقاد كما قال حريمي في مقاماته فاصبحت اصحابا اطواعا وانخرطت في

سلک الجماعة فاصبحت اصحابي طواعا انقضت انتیادها فالنوم اسهل حفظا. والنثر اسهل فهمها. فالكلام ينظم ليحفظ وينثر ليفهم -

00:09:10

الخلاصة ان الناظمة ذکر ان الناظمة اسهل من النثر حفظا وفهمها. والواقع انه اسهل حفظا. اما في الفهم نزع فيه ولم يعاني احد نظم

العلم ويدفع في مضایقه الا رأى هذا المعنی كثيرا فيما يعترض طريقه عند - 00:09:40

حوك النظم ونسجه ومحاولته تأدية تمام المعنی الذي تؤديه العبارة المنتشرة. فالنثر اسهل والنظم اسهل حفظا. قال لذا اي لاجل ما

سبق من ان نظم يقرب العلم فهو مدن منه فهو مدن من العلم کلما قسی الى اخر ما ذكره. استعنت اللہ اي طلبت منه العون في -

00:10:00

تیسیری علم اصول الفقه بالتقریر اي بالتبیین والتوضیح. وقد قال الشاعر اذا لم يكن عون من اللہ الفتی فاول ما يجني علیه اجتهاده.

اذا استعنت اللہ في تیسیر علم اصول الفقه بالتقریر في هذه الارجوازه فنظمه من بحر رجز - 00:10:30

اسطورة اي مدعوته اشطارا. وهي على تأصیله مقصورة. اي على ذکر اصوله مقصورة سورة فقد خصها بعلم اصول الفقه وقصرها

علیه كما سیقول في اخرها فكان لما خص بالاصول احصی لها من مهیأ الوصول - 00:10:50

حاشيتها اي جنبتها بمعنى انه اخل نظمه من لغة ومنطق. اي مسائل اللغة والمنطق التي جرت عادته كثير من الاصوليين بذكرها في متون اصول الفقه. وهي ليست من صميم علم اصول الفقه. فمثلا لم يذكر - [00:11:10](#)

وقد ذكرها في نظمه الآخر ما هي عن وصول تبعا لاصله تقرير ابن جزيه. وكثير من كتب الاصول تعقد بابا لمعاني الحروف اه جمع [الجواجم للسبكي](#) لكنه ليس من صانع اصول الفقه لذا تركه هنا. كما صنع صاحب المراقي فانه قال منتبذا - [00:11:30](#)

منتبذا عن مقصدي ما ذكر لدى الفنون غيره محررا. يقول ما ذكر في غيره في غير فن اصول الفقه لم اذكره كمعاني الحروف المذكورة في النحو. وكالاطناب في مسائل الحقيقة والمجاز المذكورة في البيان. وكأنواع الدلالة وتفصيل القول فيها. الذي يذكر - [00:11:50](#)

المنطق. لماذا حاش ابن عاصم نظمه من اللغة والمنطق؟ قال حرصا على ايضاح في احدى الطرق اي من اجل الحرص على ايضاح اي بيان اهدى الطرق اي اهدى الطرق الموصولة الى - [00:12:10](#)

اصول الفقه التي يحتاج اليها طالب علم اصول الفقه. ثم استثنى بعض مباحث اللغة والمنطق التي طه بن عاصم رحمه الله شديدة الصلة بعلم اصول الفقه فلم يحاشي نظمه منها. قال ان يسيرا من مقدم - [00:12:30](#)

في اللغة والمنطق تفید في مسائل سدات تفید في مسائل مسائل حقه ان يمنع من الصرف لماذا؟ احسنت لانه على صيغة منتهي الجموع لكنه صرف للضرورة وصرف ممنوع للضرورة كثير جائز اتفاقا. قال ابن مالك والاضطرار او تناسب صرف ذو المنع - [00:12:50](#)

قد لا ينصرف وقال حريري في ملحة اعراب وجائز في صنعة الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف بل ممنوع من الصفة يصرف لغير الضرورة. لمجرد التنااسب كان في قراءة سلاسل واغلالا وسعيرا. والصرف - [00:13:20](#)

وفي الجمعية كثيرة حتى ادعى قوم به التخييرا تفید في مسائل ستائي فاستكملت عدتها اي عدة هذه الارجوزة خمسين فعدة ابيات ملتقي الوصول خمسون وثمانمائة بيت. وعندما تمت بها المقاصد اي المطالب التي - [00:13:40](#)

ابن عاصم في نظمه ومهدت سهلت وذلت بنيانها القواعد وسمتها يقال وسمه اذا جعل له سمة اي عالمة. وفي بعض النسخ سميتها وهو بمعناه. وسمتها بمرتقى الوصول الى الضروري الذي - [00:14:00](#)

لابد منه من الاصول من علم اصول الفقه. وما بها من خطأ ومن خطأ والخطأ من الخطأ اذنت في اصلاحه اني وانفعل. لكن بشرطين قال لكن بشرط العلم والانصاف. فلا بد ان يكون المسلم - [00:14:20](#)

بما يصلح لان الجاهل قد يفسد من حيث يظن انه يصلح وكم من عائب قوله صحيحا وافته من الفهم السقيم لكن بشرط العلم والانصاف اي العدل. فذا وذا اي فالعلم والانصاف من اجمل الاوصاف - [00:14:40](#)

التي ينبغي ان يتحلى بها طالب علم. صح. وضدهما الجهل والظلم. وهما مصدر كل سوء. وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فالاد يرفع الظلم وبالعلم يرفع الجهل. والله يهدي سبل السلام اي طرق السلام. اي اسأل - [00:15:00](#)

الله تعالى ان يهدينا سبل السلام سبحانه تزكيها له بحبه اعتصامي. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:15:20](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياكم بارك الله فيكم - [00:15:40](#)